منوعات

MEDIA

أخبار تِك

تجري «أوبن إيه آي»، مبتكرة برنامج «تشات جي بي تي»، محادثات لجمع 150 مليار دولار من المستثمرين والمصارف، وهي خطوة من شأنها تعزيز مكانتها واحدةً من أكبر الشركات الناشئة في العالم، وفقاً لما كشفته وكالة بلومبيرغ الإخبارية.

كشفت شركة الاتصالات الصينية العملاقة «هواوي»، الثلاثاء، عن أول هاتف محمول قابل للطيّ ثلاث طيات في العالم، بعد ساعات قليلة من إعلان منافستها الأميركية «آبل» عن مجموعة جديدة من هواتف «آيفون» مجهزة بالذكاء الاصطناعي التوليدي.

ستطرح «أدوبي»، خلال العام الحالي، أداة جديدة لإنشاء وتحرير مقاطع الفيديو مدعمة بالذكاء الاصطناعي في إصدار محدود في وقت لاحق، إذ تتطلع الشركة الأميركية إلى تعزيز مجموعة تطبيقاتها التي تلبي احتياجات المحترفين والمبتكرين.

نبّه المدعي العام في ولاية كاليفورنيا، روب بونتا، المسؤولين التنفيذيين في شركات التواصل الاجتماعي وغيرها من شركات التكنولوجيا إلى ضرورة العمل بجدية أكبر لحماية الناخبين من «الخداع والترهيب» قبل الانتخابات الرئاسية في نوفمبر/ تشرين الثاني.

يحاول صحافيون عراقيون منع تمرير مشروع قانون حق الحصول على المعلومة بصيغته الحالية، لتضمنه مواد تكبل حرياتهم وتحركاتهم وحقهم في الحصول على المعلومات من المؤسسات الرسمية

صحافيو العراق يتصدون لمشروع قانون يكبلهم

بغداد ـ **محمد الباسم**

انتقادات عدة توجه لمسودة قانون حق الحصول على المعلومة المطروح في البرلمان العراقي، والذي أخذ طريقه إلى التشريع لكنه توقف جرّاء الاعتراضات عليه، إذ يوصف بـ«الملغوم» لاحتوائه على نصوص وفقرات تقيّد قدرة الصحافيين على الحصول على المعلومات التي يحتاجونها من دوائر الدولة.

منذ أكثر من عشر سنوات، يطالب الصحافيون العراقيون بقانون يضمن لهم العمل بحرية من دون التعرض للمساءلة القانونية أو التهديدات التي تصل إليهم من مسؤولين وجماعات مسلحة وأحزاب، وينص على إمكانية الحصول على المعلومات من مصادرها الرسمية أو شبه الرسمية، إضافة إلى ضمان حرية التحرك والدخول إلى مؤسسات الدولة، سواء التي تُثار حولها شبهات الفساد أو تلك التي تحتوي على سجلات وملفات تخدم المواد الصحافية. لكن جهود الصحافيين لم تنجح، بل إن كتلاً برلمانية في مجلس النواب العراقي سعت إلى الاحتيال على مسودة القانون لأجل منع وصول المعلومات إلى الصحافة، فيما تستمر اتحادات وتجمعات وتحالفات المنظمات المعنية بحرية العمل الصحافي بتنظيم الحملات الإعلامية والمسيرات من أجل إجبار السلطات على سنّ القانون بعيداً عن تلاعب الأحزاب به.

وفي يونيو/حزيران العام الماضي، وجه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني بدراسة مشروع قانون حق الحصول على المعلومة. وقال السوداني، في الاحتفال الرسمي الذي أقامته نقابة الصحافيين العراقيين بمناسبة العيد الـ154 للصحافة في البلاد، إنه «وجّه بدراسة مشروع قانون حق الحصول على المعلومة وتقديم الملاحظات بشأنه، من أجل إرساله إلى مجلس النواب». لكن هذا الإعلان لم يطمئن الصحافيين، بل تخوف بعضهم من احتمال إقرار قانون لا يناسب تطلعات العاملين في قطاع الإعلام والصحافة، خصوصاً مع وجود أحزاب داخل البرلمان العراقي لا تسمح بحرية الصحافة خشية من فضح عمليات فساد كبرى جرت في البلاد خلال العقدين الماضيين.

أخيراً، أعلنت مجموعة من المنظمات غير الحكومية والحقوقية الوطنية والدولية الناشطة في مجال الدفاع عن الحقوق والحريات وتعزيز الشفافية ومكافحة الفساد جملة من التوصيات بخصوص قانون «حق الحصول على المعلومة». وذكرت، في بيان مشترك، أنها «ترى الصيغة الحالية للقانون تحتاج إلى تعديلات جوهرية لضمان توافقها مع المعايير الدولية والدستور العراقي، وكذلك لتلبية تطلعات الشعب العراقي في الحصول على المعلومات بشكل حر وشفاف». وأضافت أن بعض المواد المقترحة «قد تفضي إلى تعزيز ممارسات السرية وتقويض الشفافية، ما يزيد من خطر الفساد ويضعف من دور المؤسسات في تعزيز سيادة القانون». كما حددت النصوص التي تحتاج إلى تعديل قبل تشريع القانون، ومنها «المادة 1، ثانياً»، وأشارت إلى أنه «يجب أن ينص القانون على أن الالتزامات بموجب قانون حق الحصول على المعلومة تنطبق على جميع الهيئات العامة (التشريعية والتنفيذية والقضائية) على المستويين الوطني والمحلي، بما في ذلك هيئات الدفاع والأمن، وكذلك الهيئات الخاصة التي تتلقى تمويلات عامة». وفي اعتراضها على المادة الثالثة من القانون، شددت على أنه «يجب إعطاء دائرة المعلومات الصلاحيات الكاملة لتكون الجهة الرقابية المسؤولة عن حسن إنفاذ القانون، مع تمتعها بضمانات الاستقلالية وتوفير الموارد البشرية والمالية التي تمكنها من القيام بدورها بفعالية». وعن المادة الرابعة، فقد أوصت بتعديلها من أجل «تكريس الحق لكل شخص طبيعي أو معنوي، سواء كان عراقياً أو أجنبياً، لضمان شمولية وفعالية القانون». وأوصت بمراجعة المادة 11 بالكامل «بحيث تُستثنى فقط المعلومات التي يمثل الكشف عنها ضرراً بمصلحة مشروعة، ويجب أن يكون الضرر المحتمل من الكشف عن المعلومة أكبر من الضرر الناجم عن التعتيم عليها، بالإضافة إلى ضمان الطعن على قرارات رفض الحصول على المعلومة ضمن المادة 14، ويجب ضمان الحق في الطعن على قرارات رفض الحصول على المعلومة على ثلاث درجات (داخلياً ضمن كل هيكل، وأمام هيئة أو دائرة مستقلة، وأمام هيئة قضائية لضمان الحماية الكاملة لحق الوصول إلى المعلومات)». في السياق، قال عضو نقابة الصحافيين العراقيين مؤيد علي إن «الأحزاب تدخلت سلباً في نسخة قانون حق الحصول على المعلومة، من أجل تقويض حرية الصحافة ومنع الوصول إلى معلومات مهمة قد تفضح جهات سياسية بالتورط في عمليات فساد، لذلك فإن أغلبية الصحافيين يرفضون تشريع القانون بشكله الحالي في البرلمان». وأكد علي، في حديثه لـ«العربي الجديد»، أن «تشريع قانون ينسجم مع الدستور العراقي سيؤدي إلى تراجع المعلومات المغلوطة، لأن المعلومات تكون في متناول الصحافي ويقطع الطريق على من يريد تضليل الرأي العام».

> محاولات لحماية المشروع من الأحزاب والجماعات المسلحة

من جهته، قال وسام جعفر، وهو رئيس منظمة تواصل وأحد الناشطين العاملين في حملة تعديل قانون حق الحصول على المعلومة العراقي، إن «مشروع القانون الحالي الذي اقترحته الحكومة ويسعى البرلمان إلى تمريره سيمثل عثرة وانتكاسة كبيرة في مسار الديمقراطية، وحالياً تسعى كتلة الإطار التنسيقي في مجلس النواب إلى تمرير رزمة قوانين، منها قانون حق الحصول على المعلومة، وتعديل قانون الأحوال الشخصية، وقانون حرية التعبير عن الرأي والتظاهر السلمي». وأضاف جعفر متحدثاً لـ«العربي الجديد» أن «قانون حق الحصول على المعلومة يتضمن ثغرات قانونية خطيرة من شأنها تكريس الفساد المستشري في الدولة، وبعض مواده تتضمن تقييداً لممارسة هذا الحق تمس جوهره، كما أنه يمنح أي مسؤول في دائرة حكومية سلطات تقديرية لتصنيف الوثائق سريةً وخاضعةً للحجب من دون معايير، مثل عقود المناقصات والمزايدات الحكومية».

وتكمن أهمية قانون حق الحصول على المعلومة في دعم مفاهيم الشفافية، وتقليل الفساد عبر كشفه، وتشديد الرقابة الشعبية على المؤسسات الحكومية، من خلال بيانات وأرقام ومعلومات حقيقية تزيد من ثقة الجمهور بالصحافة، لا سيما أن الأحزاب المتنفذة والماسكة بالسلطة بعد عام 2003 عملت على شيطنة هذه المهنة، واتبعت أساليب أدت إلى تطويقها بأسوار من الخوف والتهديد، في حين قتل وغيّب العشرات من ممارسيها خلال تغطيتهم ملفات معينة، وتحديداً المتعلقة بالفساد واحتجاجات الحراك المدني، وأقيمت ضد عشرات آخرين دعاوى قضائية.

يذكر أن العراق تراجع من المرتبة الـ67 إلى المرتبة الـ169 في مؤشر حرية الصحافة لعام 2024 الذي تعده منظمة مراسلون بلا حدود ويشمل 180 دولة. وقد حذرت «مراسلون بلا حدود»، ومقرها العاصمة الفرنسية باريس، من أنه «بين الإرهاب وعدم الاستقرار السياسي والتظاهرات، يواجه الصحافيون تهديدات من كل حدب وصوب، في ظل ضعف الدولة ومؤسساتها التي تتقاعس عن دورها في حمايتهم». ولفتت المنظمة الحقوقية إلى أنه «إذا كان الدستور يكفل حرية الصحافة نظرياً، فإن القوانين المعمول بها تتعارض مع بعض مواده، إذ غالباً ما تلجأ الشخصيات العامة إلى المحاكم لمتابعة الصحافيين الذين يحققون في أنشطتهم، وعادة ما تكون الملاحقة بتهمة التشهير. كما أنّ مشروع القانون المتعلق بالجرائم الإلكترونية، الذي يعود إلى الواجهة بانتظام، جاء ليزيد من متاعب أهل المهنة، حيث ينص على عقوبات بالسجن (تصل إلى المؤبد) بسبب منشورات إلكترونية تمس استقلال البلاد ووحدتها وسلامتها أو مصالحها الاقتصادية أو السياسية أو العسكرية أو الأمنية العليا».

تظاهرة في بغداد احتجاجاً على اغتيالات تستهدف صحافيين وناشطين حقوقيين، 25 مايو 2021 (طه حسين علي/ Getty)

الحصول على المعلومة حقّ

كانت عضو نقابة الصحافيين العراقيين نور ناظم قد قالت، لـ«العربي الجديد»، إن «القانون والمطالبين به واجهوا انتقادات وتهجماً من قبل الأحزاب والمستفيدين من السلطة، إضافة إلى المسؤولين الذين يخشون كشف فسادهم أو صفقاتهم المشبوهة». وأضافت أن «الصحافيين في العراق يعتمدون على مصادرهم الخاصة في الحصول على المعلومات، وعادة ما يتعرضون للمساءلة القانونية، لأن هذه المصادر غالباً ما تطلب إخفاء وظائفها أو أسمائها، وبالتالي فإن حق الحصول على المعلومة مهم، كونه واحداً من الحقوق المدنية والسياسية، فإذا تمكن الفرد من ممارسة هذا الحق، فسيتمكن بالتالي من الوصول إلى كل المعلومات والبيانات والملفات المتعلقة برسم سياسات البلد وأداء الإدارات الحكومية في جميع مؤسساتها وهيئاتها ووزاراتها». وفي السياق نفسه، ، قال النائب العراقي ياسر إسكندر وتوت إن «البرلمان العراقي لم يستجب في كل دوراته السابقة لطلبات بعض النواب في سبيل دراسة قانون حق الحصول على المعلومة، فيما سعت أطراف سياسية في فترات ماضية إلى تعريف القانون بما يخدم مصالحها»، مؤكداً لـ«العربي الجديد» أن «الاستجابة هذه المرة ستكون من البرلمان، وتحديداً من النواب المستقلين فيه، لإدراج القانون خلال الفصل التشريعي الحالي». وأضاف أن «النواب المستقلين اجتمعوا أكثر من مرة مع منظمات صحافية وصحافيين وناشطين، وأقدموا على جمع التواقيع، لتقديم طلب إلى رئاسة مجلس النواب، إلا أن الرئاسة لم تستجب لطلبنا بفعل الأحزاب النافذة التي تسيطر على مجريات المجلس، ما جعل القانون يراوح مكانه في أروقة البرلمان».

إضاءة

صدرت، أخيراً، حلقتان تحت عنوان Wise Guy: David Chase، and The Sopranos يُجرى فيهما لقاء مع مؤلف «ذا سوبرانوز» ديفيد تشيس وبعض من الممثلين في المسلسل

ديفيد تشيس

مغامرة «ذا سوبرانوز» ما قبل الشاشة السوداء

داريا دي ماتيو (فيرا انجرسوف / Getty)

رحل غاندولفيني في عام 2013 عن 51 عاماً (Getty)

ديفيد تشيس وجيمس غاندولفيني في كواليس «ذا سوبرانوز» (Getty)

مايكل اميريولي ولورين براكو (جوزيكا شيبر / Getty)

فوزي باكير

لم يُحِب المخرج والكاتب الأميركي ديفيد تشيس (David Chase)، حتى الآن، عن تساؤلات النقاد والجمهور حول نهاية مسلسله الأهم والأشهر، «ذا سوبرانوز» (The Sopranos)، الذي اختتم عام 2007، بحلقة تحمل عنوان Made in America، أخرجها تشيس نفسه. وجد الجمهور نفسه، في نهاية الحلقة، أمام شاشة سوداء. لم توضّح مصير توني سوبرانو (جيمس غاندولفيني)، وعائلته. ومن توقّع أن تُجيب الحلقتان الوثائقيتان (أو مقابلة طويلة مقسومة على جزأين) اللتان صدرتا أخيراً تحت عنوان Wise Guy: David Chase and The Sopranos عمّا حدث، فلن يجد إجابة. بل إنّ الحلقة الثانية من المقابلة مع ديفيد تشيس انتهت بالطريقة نفسها التي انتهى بها «ذا سوبرانوز».

تنطلق مغامرة «ذا سوبرانوز» بوجود توني في عيادة طبيبته النفسية، جنيفر ميلفي (لورين براكو). وفي استوديو اتّخذ شكل العيادة نفسها بالضبط، أجريت المقابلة مع ديفيد تشيس. يجلس الأخير على المقعد الذي كان يجلس عليه توني، ويقابله المذيع على مقعد الطبيبة.

هكذا، يبدو الأمر للوهلة وكأنّ تشيس في زيارة إلى مُعالج نفسي. وفعلاً، يزيد من هذا الشعور لدى المُشاهد ما يدور من حديث بينه وبين المذيع. تبدأ المقابلة بالأسباب الأساسية التي دفعت تشيس إلى إنجاز «ذا سوبرانوز»، أو بالأحرى السبب الأساسي؛ وهو أمّه، التي استلهم منها شخصية أم توني، ليفيا (تأسي مارشاند).

يخبرنا تشيس أنّه بدأ بكتابة فيلم عن زعيم للمافيا الإيطالية، يعاني من أزمات عدّة، شخصية و«مهنية»، الشخصية، تتمثّل أساساً بمشكلته مع أمّه، التي تامرت مع عمّه عليه واقترحت قتل ابنها. كان يفترض أن ينتهي الفيلم بأن يقتل زعيم المافيا والدته. حين أنجز تشيس هذا النص، وأعاد قراءته، فكّر قليلاً، وقرّر أن هذا النص يصلح لأن يكون مسلسلاً وليس فيلماً. يبدو تشيس مُنفتحاً بالحديث عن شخصية والدته الساقة، لم يخجل أبداً ولم يتردّد، كان جريئاً في الحديث عنها كما لو أنّها مجرّد امرأة تعرّف إليها ولا تربطه بها أي صلة. هذه المرأة التي رثمها لولاها لما كان «ذا سوبرانوز» موجوداً. يشير تشيس إلى أنّ كثيرين ممن يعرفونه وشاهدوا المسلسل فوراً قالوا له إنّ أم توني سوبرانو تذكرهم بأم تشيس نفسه، وقد وجد هذا الأمر مضحكاً، رغم ما ينطوي عليه من ألم. وهنا، بدأت مغامرة البحث عمّن يُنتج هذا العمل. حاول مع شركات إنتاج كثيرة، ولكنّ أحداً لم يقبل به. لم تكن فكرة مسلسل طويل عن بطل مضادّ يتراس عصابة مُنظّمة لتلقى قبولاً لدى أصحاب الأموال في هوليوود. إلا أنّ «إتش بي أو» وجدت في النّص ما هو مختلف عن السائد، لتوافق على إنتاج «ذا سوبرانوز»، وتبدأ رحلة تشيس مع مسلسل دائماً ما يوصف بأنّه غيّر شكل الدراما في الولايات المتحدة الأميركية. حتى إن برايان كرانستون، بطل مسلسل «بريكنغ باد»، قال في إحدى المقابلات: «من دون توني سوبرانو لم يكن والتر وايت»، مشيراً إلى أنه لولا وجود مسلسل «ذا سوبرانوز» لما كان «بريكنغ باد» موجوداً.

وجدت في النّص ما هو مختلف عن السائد، لتوافق على إنتاج «ذا سوبرانوز»، وتبدأ رحلة تشيس مع مسلسل حسناً، وافقت «إتش بي أو» على إنتاج المسلسل، ليبدأ تشيس وبعض الفنيين بحثهم عن أبطال العمل. تُشاهد في Wise Guy كواليس لم نرها من قبل، أبرزها اختبارات الأداء. نرى المتنافسين على دور كريس مولتيسانتي، الذي فاز بدوره الممثل مايكل إميريولي. نرى دريا دي ماتيو، التي أدت دور أدريانا. لم تنجح في الدور الذي تقدّمت له؛ عشيقة توني، لكنّها أعجبت تشيس، ومنحها دوراً آخر بعد أن نجحت في اختبار أدائه. هكذا، إلى أن بدؤوا البحث عمّن يلعب دور توني سوبرانو. اتصل تشيس بمغني الروك آند رول سيتخن فان زانت. اعتقد الأخير أن تشيس يريد منه تأليف موسيقى تصويرية للعمل، لكنه اكتشف أن المؤلّف يريده ممثلاً. ذهب إلى اختبار الأداء، لكن لعبه لدور توني لم يكن مقنعاً، إلا أن تشيس أعجب بطريقة زانت أيضاً، وكتب له دوراً لم يكن موجوداً في العمل: سيلفيو دانتي، إحدى الشخصيات المهمّة في «ذا سوبرانوز»، ولم يتوقّع أحد أنها لم يكن مُخطّطاً لها مُسبقاً. وبهذا، حصل زانت على أول دور تمثيلي له بعد أن قال إنه ليس ممثلاً، وردّ عليه تشيس: «بلى، أنت كذلك، لكنك لا تعرف بعد».

من سيلعب دور توني سوبرانو إذن؟ هنا، وقع الاختيار على جيمس غاندولفيني (1961 - 2013). يقول تشيس إنه أثناء اختبار الأداء، لم يكن غاندولفيني راضياً عن نفسه؛ فقرّر المغادرة والتخلّي عن الدور. لكن تشيس رأى أنّه وجد من سيؤدّي الدور المطلوب، وهكذا كان.

في عام 2013، رحل الممثل الأميركي جيمس غاندولفيني بنوبة قلبية أصابته حين كان في إجازة مع ابنه مايكل في روما. لم يكن عمر غاندولفيني قد جاوز الـ51 وقت رحيله المفاجئ. تذكّر زملاؤه في Wise Guy: David Chase and The Sopranos بحبّ ومودّة، وكثير من الألم. تحدّثوا عن منحه كلّ أفراد العمل 30 ألف دولار لأنه شعر أن «إتش بي أو» ليست منصفة في أجورها. تحدّثوا عن تغيّبه عن التصوير أحياناً، وعن غضبه كذلك. في عام 1999، عُرض الموسم الأول من «ذا سوبرانوز»، وحقّق نجاحاً مدوياً، ولاقى احتفاء النّقاد في معظم الصحف الأميركية. نجاح لم يتوقّعه أحد، حتى تشيس و«إتش بي أو». عند التحضير للموسم الثاني، فُتح الباب من جديد لاختبارات الأداء. طابور طويل وفوضى كبيرة خارج المبنى الذي يفترض أن تُجرى فيه هذه الاختبارات، لدرجة أن الشرطة تدخلت وطلبت من الجميع المغادرة، مُهدّدة باعتقال من لن يفعل.

مضى ديفيد تشيس بكتابة مواسم مسلسله، وكان حاضراً دائماً أثناء التصوير كما لو أنّه مُخرج. ارتجل بعض الممثلين مشاهد، أعجبته وتركها كما هي من دون أن يقطع التصوير. خلافات كثيرة دارت وراء الكاميرا، بين تشيس والكتّاب، أو تشيس وبعض الممثلين، وبين تشيس و«إتش بي أو» نفسها التي كانت بخيلةً مع الممثلين. وهنا يقول تشيس إن الموسم الأخير من المسلسل جاء من 21 حلقة بدلاً من 13، كالمواسم السابقة، لأن «إتش بي أو» لا تريد أن تدفع علاوات للممثلين مقابل موسم جديد، فدمجت موسمين في واحد انتهى، كما أشرنا، نهايةً غامضةً، ما زالت تقترح على الجمهور أن يعيد مشاهدة المسلسل مراراً.

رفض كثير من شركات الإنتاج العمل على مسلسل «ذا سوبرانوز»

متابعة

رهاب الكوفية الفلسطينية

فصلت إدارة متحف نوغو تشي في نيويورك ثلاثة موظفين بعدما ارتدوا الكوفية الفلسطينية، ما اعتبره المتحف خرقاً لقواعد الزي المحدثة

نيويورك ـ العربي الجديد

قال متحف نوغوتشي في مدينة نيويورك إنه فصل ثلاثة موظفين بعدما انتهكوا قواعد الزي المحدثة من خلال وضع الكوفية، والتي أصبحت رمزاً للتضامن مع القضية الفلسطينية. وفي الاحتجاجات التي تخرج في جميع أنحاء العالم للمطالبة بإنهاء حرب إسرائيل في غزة، يضع المتظاهرون الكوفية الفلسطينية. وتسببت حرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة باستشهاد أكثر من 40 ألف فلسطيني، إلى جانب أزمة إنسانية.

وكان المتحف الذي أسسه النحات الأميركي الياباني إيسامو نوغوتشي أعلن الشهر الماضي عن سياسة تحظر على الموظفين ارتداء أي شيء يعبر عن «رسائل أو شعارات أو رموز سياسية». وقال في بيان «بينما ندرك أن النية وراء وضع الكوفية هي التعبير عن وجهات نظر شخصية، فإننا ندرك أيضا أن مثل هذه التعبيرات يمكن أن تنفر بشكل غير مقصود قطاعات من زوارنا المتنوعين». انبرت ناتالي كابيليني، وهي من الموظفين الثلاثة الذين فصلوا، إلى إنستغرام لتقول إن قيادة المتحف تستخدم المصطلح «سياسي» سلاحا ضد القضية الفلسطينية. كما سبق واعترض عشرات الموظفين الشهر الماضي على قرار المتحف فرض قيود على اللباس، معتبرين أن هذه القرارات الأخيرة التي اتخذتها إدارة المتحف تتعارض مع هذا الإرث النضالي الذي تركه نوغوتشي. من أجل هذا، وقّع أكثر من خمسين موظفاً وقتها "بياناً يطالبون فيه الإدارة بالعدول عن قرارها، واصفين هذا القرار بأنه غير عادل ومعاد للفلسطينيين ولم تتمكن وكالة رويترز من الوصول إلى الموظفين الآخرين المفصولين.

وهذه ليست الحادثة الأولى في نوعها. ففي وقت سابق من هذا العام، نشر الكاتب والإعلامي الكوري المقيم في الولايات المتحدة، جو هيون بارك، صورة له خارج أبواب متحف الفن الحديث في نيويورك (MOMA) معلناً أنه قد مُنع من دخول المتحف بسبب حمله للكوفية الفلسطينية في حقيبته. وقال في شهر مارس/ آذار الماضي: «مُنعتُ للتو من دخول المتحف لأني ارتدي الكوفية الفلسطينية ورفض المدير وموظفو الأمن تبرير هذا الإجراء. لماذا تتبعون هذه السياسة العنصرية الوقحة إزاء كل ما هو فلسطيني؟».

ودائماً ما كانت الكوفية رمزاً للقومية الفلسطينية، ويجسدها زعيم منظمة التحرير الفلسطينية الراحل ياسر عرفات، الذي نادراً ما التقطت له صورة بدونها. وفي نوفمبر/ تشرين الثاني، أصيب ثلاثة طلاب من أصل فلسطيني في ولاية فيرمونت بالرصاص في هجوم قيد التحقيق. وكان اثنان منهم يضعان الكوفية.

منذ بداية العدوان الإسرائيلي على غزة، زادت طلبات شراء الكوفية عبر الإنترنت على الموقع الإلكتروني لمصنع الحرباوي، وهو آخر مصنع للكوفية في الأراضي الفلسطينية. وقال شريك الشركة في أوروبا نائل القسيس في وقت سابق، لـ«رويترز»، إن القدرة الإنتاجية الشهرية البالغة 5 آلاف كوفية تعني أن الوفاء بالطلبات المتراكمة للأشخاص البالغ عددهم 150 ألفاً الذين أبدوا اهتماماً بالكوفية سيستغرق سنوات.

تظاهرة أمام متحف بروكلين في نيويورك، فبراير 2024 (Getty)

صحة

هل يسبب الموز السمنة أم يساعد على إنقاص الوزن؟

يحتوي الموز على مؤشر منخفض لنسبة السكر في الدم عندما يكون غير ناضج (بيتيت كانون آزا/ Getty)

الكويت ـ يارا حسين

على الرغم من أن تناول الفاكهة والخضراوات يرتبط بتحسين الصحة وإنقاص الوزن، ولكن يشعر كثيرون بالقلق من أن الفاكهة التي تحتوي على نسبة عالية من السكر، مثل الموز، قد تسبب زيادة الوزن. فما حقيقة ذلك؟

يحتوي الموز على نسبة من الماء والكربوهيدرات والألياف، إضافة إلى كمية قليلة من البروتينات والدهون. الموز غني بالفيتامينات والمعادن، خاصة البوتاسيوم وفيتامين B6 وفيتامين C. تحتوي الموزة الواحدة متوسطة الحجم (100 غرام) على 75% من الماء، و1,1 غرام بروتين، و22,8 غراماً من الكربوهيدرات، و2,6 غرام من الألياف، و0,3 غرام من الدهون، و33% من الاحتياجات اليومية من فيتامين B6، و422 ملغ من البوتاسيوم، أي ما يعادل 10% من الاحتياجات اليومية من البوتاسيوم، و11% من الاحتياجات اليومية من فيتامين سي.

لكن، هل يساهم تناول الموز في زيادة الوزن؟

أولاً: الموز منخفض السعرات الحرارية وغني بالألياف، إذ تحتوي الموزة الواحدة متوسطة الحجم على نحو 89 سعراً حرارياً فقط، و7% من الكمية اليومية الموصى بها من الألياف. وتلعب الألياف دوراً حيوياً في صحة الجهاز الهضمي، وهي مهمة للحفاظ على عادات الأمعاء المنتظمة. يرتبط تناول كميات كبيرة من الألياف بتقليل مخاطر الإصابة بأمراض القلب وبعض أنواع السرطان. كما يرتبط تناول كمية كافية من الألياف أيضاً بانخفاض وزن الجسم. ففي دراسة أجريت على 252 امرأة لمدة 20 شهراً، وجد الباحثون أن كل غرام إضافي من الألياف تتناوله النساء يومياً يقلل وزن أجسامهن بنحو 0,25 كغ. ثانياً: كلما كان الموز أكثر خضرة، زاد النشاء المقاوم؛ إذ يعتمد نوع الكربوهيدرات في الموز على مدى نضجه، فيحتوي الموز الأخضر غير الناضج على نسبة عالية من النشاء المقاوم، بينما يحتوي الموز الأصفر الناضج في الغالب على نسبة عالية من السكريات الطبيعية. والنشويات المقاومة هي سلاسل طويلة من الغلوكوز، تقاوم الهضم وتعمل مثل الألياف القابلة للذوبان في الجسم، وتقدم كثيراً من الفوائد الصحية، بما في ذلك فقدان الوزن وزيادة حرق الدهون وانخفاض مستويات السكر في الدم. ويؤدي تناول النشاء المقاوم أيضاً إلى إبطاء امتصاص السكر من الأطعمة، ما يساهم في المحافظة على استقرار مستويات السكر في الدم ويساعد على الشعور بالشبع. ثالثاً: يحتوي الموز على مؤشر منخفض لنسبة السكر في الدم عندما يكون غير ناضج. ومؤشر نسبة السكر في الدم (GI) هو مؤشر يصنف الأغذية وفقاً لمدى تأثيرها على رفع مستويات السكر في الدم، فالمؤشر المنخفض، أقل من 55، يشير إلى الأطعمة التي تُهضم وتُمتص ببطء وتحافظ على استقرار مستويات السكر في الدم. والمؤشر المتوسط، من 56-69، يشير إلى الأطعمة التي لها تأثير معتدل على رفع مستوى السكر في الدم. أما المؤشر المرتفع، 70 أو أعلى، يشير إلى الأطعمة التي تُهضم وتُمتص بسرعة، وبالتالي يكون تأثيرها على رفع مستوى السكر في الدم سريعاً. ارتبط تناول كثير من الأطعمة التي تحتوي مؤشر غلايسيمي مرتفع بزيادة الوزن وزيادة خطر الإصابة بالسمنة ومرض السكري من النوع 2، وأمراض القلب والسكتة الدماغية.

تتراوح درجة المؤشر الغلايسيمي للموز من 42-62، أي أنها منخفضة إلى متوسطة، وهذا يعتمد على درجة النضج. يحتوي الموز الناضج على مؤشر غلايسيمي أعلى من الموز الأخضر، لأن محتوى السكر في الموز يزداد مع نضجه.

الموز فاكهة منخفضة السعرات الحرارية وغنية بالألياف

أزياء

مايكل كورس في أسبوع نيويورك

35 عاماً على تعاون كورس مع حرفيين إيطاليين (Getty)

ذكّر المصمم مايكل كورس، خلال عرض تشكيلته لربيع سنة 2025 وضيفها بالتأثير الإيطالي على أسلوبه، فبدت هذه الأزياء التي اطّلع عليها جمهور أسبوع نيويورك للموضة مثيرة للارتياح بطابعها المتوسطي. واقيم العرض في موقع ثقافي في مانهاتن، بعد وقت قصير من بدء الجلسات أمام القضاء في نيويورك هذا الأسبوع، إذ تسعى هيئة المنافسة الأميركية إلى منع الاندماج، استناداً إلى قواعد حماية المنافسة، بين مجموعة «كابري» التي تملك علامات «مايكل كورس» و«فيرساتشي» و«جيمي تشو»، ومجموعة «تابستري» (مالكة «كوتش» و«كايت سبايد» و«ستيوارت وايتزمان»).

في بيئة من الصخور البركانية تذكّر بالجزر الواقعة قبالة الساحل الإيطالي، كان عرض المصمم الأميركي بمثابة احتفال بمرور 35 عاماً على تعاونه مع ورش عمل وحرفيين إيطاليين. ولوحظ أن الزهور حاضرة في كل التصاميم، وتكون أحياناً مطبوعة، ولكن في كثير من الأحيان تُطرّز يدوياً، فتزيّن تنورة زرقاء من الدنيم، أو كنزة بيضاء قصيرة الأكمام تخفي فقط الجزء العلوي من الساقين المكشوفتين، أو فستاناً ذا نمط مجعّد، مشدوداً بحزام عند الخصر يعلق على جانب واحد. يمكن أيضاً ارتداء معطف مجعّد، ولكن فوق شورت أبيض، ومع قبعة تغطي حافتها الجبهة.

في هذا السياق، قال مايكل كورس إنه استوحى في تصاميمه قمصاناً مكشوفة ضمن تشكيلته من «الرومانسية السوداوية» لمسلسل «ريبلي» الذي تعرضه منصة «نتفليكس» والمقتبس من الرواية الشهيرة للكاتبة باتريشيا هايسميث. وهو مسلسل يتّخذ قالب الجريمة والإثارة، لكنه يحتفي أيضاً بالعمارة الإيطالية، وتاريخ الفن فيها. وأشار كورس أيضاً إلى أنه شاء أن يستلهم «البدّه والشهوانية» من لقطات مصور الأزياء والمشاهير هيرب ريتس (1952-2002)، المعروف بصوره للنجمة مادونا، ومنها تلك التي استُخدمت على غلاف اليوم «ترو بلو».

(فرانس برس)

على الشاشة

«أميركا خارج الصندوق»... الولايات المتحدة كما يراها العالم

الدوحة ـ العربي الجديد

عُرضت أمس الخميس الحلقة الأولى من السلسلة الوثائقية الساخرة المرتقبة «أميركا خارج الصندوق» التي سيقود عبرها الفنان الكوميدي والأكاديمي الفلسطيني ـ الأميركي، عامر زهر، الجمهور العربي في رحلة جريئة عبر الولايات المتحدة، مستعرضاً الجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية، بأسلوب يجمع بين الفكر والفكاهة. تقدم سلسلة «أميركا خارج الصندوق» منظوراً نقدياً حول الولايات المتحدة مع اقتراب واحدة من أكثر الانتخابات تأثيراً في التاريخ الحديث، من خلال نظرة متفحصة تشمل مواضيع متعددة يفتح عامر زهر باباً لإعادة النظر في المسلمات، والتفكير من زاوية مختلفة في دور الولايات المتحدة على الساحة الدولية.

السلسلة، حسب القائمين على إنتاجها في التلفزيون العربي، ليست سلسلة وثائقية عادية، إذ تتناول كل حلقة، بسخرية، موضوعاً بعينه يرسم صورة أكبر لأميركا كما يراها العالم. فمن تشكيل النظام السياسي الأميركي إلى نضالات الأقليات، يقدم البرنامج رؤية حادة وذكية حول القضايا الرئيسية التي تؤثر في المشهد السياسي للأمة مع اقتراب انتخابات 2024 الرئاسية، التي تشهد تجاذبات غير مسبوقة بين المرشحين الرئيسيين دونالد ترمب، وكامالا هاريس.

تدور كل حلقة من «أميركا خارج الصندوق» في ولاية أميركية مختلفة، مع اختيار الموضوعات بعناية لتعكس بعض الجوانب الأكثر إلحاحاً وتأثيراً في المجتمع الأميركي. فحلقة ولاية متشيغن تستكشف التاريخ العميق للعرب في أميركا وتأثيرهم المتزايد في انتخابات 2024 الرئاسية، فيما تستعرض حلقة واشنطن تشكل النظام السياسي الأميركي وكيف تؤثر تطوراته في الحوكمة اليوم. أما حلقة نورث كارولينا، فتلقي الضوء على التقاطعات بين الدين والسياسة، مركزة على قوة البروتستانت الإنجيليين في تشكيل نتائج الانتخابات. وتسلط حلقة ولاية ميسوري الضوء على تاريخ العنصرية والعبودية لدى الأميركيين من أصل أفريقي وتأثير حوادث العنف العنصري بسلوك الناخبين. وفي حلقة مؤثرة، يُسرد تاريخ وحقوق السكان الأصليين في ولاية ساوث داكوتا، مع مقارنة للنضال الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي.

جدير بالذكر أن مقدم البرنامج الفلسطيني ـ الأميركي عامر زهر ليس مجرد فنان كوميدي بارز عُرف باستخدام الفكاهة والسخرية لتسليط الضوء على القضايا الاجتماعية والسياسية الحرجة، ولكنه أيضاً كاتب، وأستاذ مساعد في كلية الحقوق بجامعة ديتروويت ميرسي، وناشط في المجتمع العربي الأميركي. مزيجه الفريد من الفكاهة والتحليل النقدي يجعله المضيف المثالي لقيادة المشاهدين في هذه الرحلة العميقة لاستكشاف أميركا.